

ﷺ

تهذيب سيرة ابن هشام 50 | نذر عبدالمطلب وولادة النبي

وحدث شق الصدر - د. بهاء سكران #السيرة النبوية

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل

له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:00:00

ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله

وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار - 00:00:20

ثم اما بعد. ما زلنا مع اه سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. واه القراءة في تذيب سيرة ابن هشام للاستاذ عبدالسلام هارون رحمه الله.

وصلنا الى آآ فصل في نذر عبدالمطلب - 00:00:40

ذبح ولده. نذر عبدالمطلب ذبح ولده. وكان عبدالمطلب بن هاشم اللي هو جد النبي صلى الله عليه وسلم كان عبدالمطلب بن هاشم قد

نذر حين لقي من قريش ما لقي عند حفر زمزم. اللي قرأناه في الدرس الماضي لما - 00:01:00

اتته الرؤيا اراد ان يحفر زمزم ووصل الى طي البئر فنزعته قريش حتى لا يستأثر بها. ما تبقاش بتاعتك لوحك ده شرف كبير مسألة

الاستقاية والقيام عليها. ونحن آآ نشاركك في هذا الشرف. وكان من امرهم ما كان ان ذهبوا ليتحاكموا الى كاهنة - 00:01:20

في شمال الجزيرة ثم كاد العطش ان يهلكهم حتى اه قدر الله سبحانه وتعالى ان تنفجر عين ماء من تحت قدم ناقة عبدالمطلب فقالوا

قد قضى الله لك يا عبد المطلب. هو الامر ده فضل مع عبدالمطلب ونزر نزرا. ان رزقني - 00:01:40

الله عشرة من الولد لاذبحن احدهم قربانا لله. وهذا النزر نزر محرم نزر معصية وسبحان الله بقى شف الفرق بين الجاهلية والاسلام.

لما نزر هذا النزر قال اه يقول المتصنف يعني لان ولد له عشرة نفر ثم بلغوا معه حتى يمنعوه. يعني يبلغوا مبلغ الرجال يدفعوا عنه.

لينحرن - 00:02:00

احدهم لله عند الكعبة. فلما توافى بنوه عشرة وعرف انهم سيمنعونه ثم اخبرهم بنزله ودعاهم الى الوفاء لله بذلك فاطاعوه. وقالوا

كيف نصنع؟ قال ليأخذ كل رجل منكم قدحا ثم يكتب فيه اسمه. ثم ائتوني. القدح ده آآ - 00:02:30

يعني عبارة عن عود من الخشب لكنه مسطح. وفيه مساحة اكتب فيها آآ كلمات او آآ بعض الشرط كده. ودي كانت اقسم بها في

الالزام. يعني اكتب على قدح منه مسلا افعل لا تفعل لاغي وهكذا. هو قال لهم كل واحد يجيب قدح ويكتب عليه اسمه - 00:03:00

متعة لول ثم ائتوني ففعلوا ثم اتوه فدخل بهم على هبل وهبل ده كان الصنم الاعظم عند اهل مكة وكان اول من عبده كنانة

وقريش من كنانة وبنو هاشم من قريش. فعبدوه مع معظموه وجعلوه - 00:03:20

على بئر في جوف الكعبة. البئر دي كان يلقي فيها القرايين. وكان هبل يسمى صاحب الايه؟ صاحب القداح. يعني كان ما حد يحب

يستقسم بالالزام يستقسم بالقداح يذهب عنده. وكان هبل على بئر في جوف الكعبة. وكانت تلك البئر - 00:03:40

هي التي يجمع فيها ما يهدى للكعبة. وكان عند هبل قداح سبعة. كل قدح منها فيه كتاب قدح فيه العقل اذا اختلفوا في العقل العقلية

الدية من يحمله منهم؟ ضربوا بالقداح السبعة فان خرج العقل - 00:04:00

فعلى من خرج حملة. وقدح فيه نعم للامر اذا ارادوه. يضرب به في القداح وقدح فيه لا. اذا ارادوا امرا ضربوا به في القداح. فان خرج

ذلك القدح لم يفعلوا ذلك الامر. وقدح فيه منكم. وقدح فيه ملصق وقدح فيه من غيركم - 00:04:20

واحد مختلفين في نسبه هل هو فعلا من قريش؟ ولا هو آآ حليف لهم؟ ولا هو دعي؟ ملصق فيهم يثبتوه ازاي يروح الهبل ويكتبه على الياه؟ على الالزام ديت او الاقداح ديت القداح ويستقسموا بها واللي يطلع - [00:04:40](#)

قدح فيه يبقى تخيل بقى واحد ممكن تلحقه معرة الى ان يموت ان هو ابن زنا وهو مش من نفس القبيلة ليه؟ عشان القصة بتاعكم بقى قال له كده. يعني فعلا جاهلية جهلاء. جاهلية جهلاء سبحانه الله. آآ شف بقى ده مسلا - [00:05:00](#)

من اه تعظيم الشرع لما اتى لتعظيم الياه؟ الاعراض. وان اللي لو فيه ثلاثة عدول رأوا حالة زنا وقالوا ان احنا شفنا حالة زنا الثلاثة دول يحدوا يضربوا الحد ويفسقوا وترد شهادتهم - [00:05:20](#)

تمام؟ شفت الاحتياط للاعراض في الاسلام عامل ازاي؟ شف هنا ممكن واحد يتحكم عليه اللي هو بالنسبة لمجرد الياه؟ الهبل اللي عندهم ده مش هو ده الهبل. ان هو يعمل له او يستقرمه - [00:05:40](#)

الالزام ديت ويخرج القدح ايه؟ فيه كده. فان ايه؟ وقدح فيه ملصق وقدح فيه من غيركم. وقدح فيه المياها اذا ارادوا ان يحفروا للماء ضربوا بالقداح. وفيها ذلك القدح فحيثما خرج عملوا به. قد ابدلنا الله خيرا من ذلك صلاة - [00:05:50](#)

استخارة. اذ هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل دبر الصلاة مختلف العلماء بقى لاعادة تسليم ولا قبل التسليم على قولين. ويقرأ بقى دعاء الاستخارة اللي هو الياه؟ اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك - [00:06:10](#)

بقدرتك واسألك من فضلك العظيم. فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب. الى اخر الدعاء. طيب بيقول وكانوا اذا ارادوا ان غلاما او ينكح منكحا اي نسب ناس او يدفنوا اه ميتا او شكوا في نسب احدهم - [00:06:30](#)

زهبوا به الى هبل. كان الهبل ده صنم بناءه عظيم وكان له زراع مكسورة فصنعوا له زراعا من ذهب يذهب بي الى هبال وبمائة درهم وجذور نافع. فاعطوها صاحب القداح اللي هو السادن او الخادم بتاع الصنم - [00:06:50](#)

الذي يضرب بها ثم قربوا صاحبهم الذي يريدون به ما يريدون. ثم قالوا يا الهنا هذا فلان ابن فلان قد اردنا به كذا وكذا. فاخرج الحق فيه. ثم يقولون لصاحب القباح اضرب. فان خرج عليه من - [00:07:10](#)

كان منهم وسيطا يعني من انسبهم. من نفس النسب بتاعهم. وان خرج عليه من غيركم كان حليف لهم. وان خرج عليهم ملصق كان على منزلته فيهم. لا نسب ولا حلف. حسب حاله بقى. هو قين - [00:07:30](#)

عبد ولا هو آآ عامل ولا هو زارع ولا هو غني ولا فقير على حسب حاله فيه. على حسب اذ خرج عليه ملصق كان على منزلته فيهم لا نسب ولا حلف. وان خرج فيه شيء مما يعملون به. نعم عملوا به. وان خرج لا اخروه - [00:07:50](#)

وذلك يعني لو واحد عايز يسافر وراح عند هبل وضرب الالزام دي وطلع له الكدح بيقول له لا ما تسافر. يأخر السفر سنة ويتعطل مصالحه كلها بقى في السنة دي. حتى يأتوه مرة او به مرة اخرى ينتهون في امورهم الى ذلك مما خرجت به الخداع. فقال عبدالمطلب - [00:08:10](#)

صاحب القباح اضرب على بني هؤلاء بقداحهم هزه. واخبره بنزره الذي نذر. فاعطاه كل رجل منه قدحه الذي فيه اسمه وكان عبدالله اصغر بني ابيه. عبدالله اللي هو والد النبي صلى الله عليه وسلم كان اصغر - [00:08:30](#)

بني ابيه. طبعا مش اصغر بني ابيه مطلقا. اصغر بني ابيه في الوقت ده. لان بعد كده كان فيه حمزة. وكان فيه العباس وهم اصلا قطعوا من ايه بن عبدالله. كان اصغر بني ابيه. وكان يعني حمزة ده كان رضيع النبي عليه الصلاة والسلام. في نفس سن النبي عليه الصلاة والسلام. وكان - [00:08:50](#)

احب ولدي عبد المطلب اليه. كان اكثر واحد عبدالمطلب بيحبه كان هو عبد الله. آآ والد النبي صلى الله عليه وسلم. فكان عبدالمطلب عبدالمطلب يرى ان مهما اذا اخطأه فقد اشوى. يعني لو ربنا سبحانه وتعالى قدر ان السهم ده يضيع بيحيي لحد واحد من باقي العشرة غير عبد الله - [00:09:10](#)

ماشي كويس مش مشكلة. خلاص؟ ويقال اشوه يعني ابقى. يعني فقد ابقاه اليه. فلما اخذ صاحب القداح ليضرب قام عبدالمطلب عند هبل يدعو الله. عايزين نقف على الحنة دي بقى. انت مش ملاحز ان الجملة دي تعمل لك كده حالة - [00:09:30](#)

التراب قام عبدالله عند عبدالمطلب عند هبل يدعو الله. هو في ايه؟ هو ايه اللي بيحصل؟ هو وفعلنا كده القرآن ربحنا في الامر ده. هل يا جماعة المشركين يعني عبدالمطلب ومشركي مكة والناس دي كانوا يقولوا ان هبل ده هو اللي خلقهم؟ لأ - [00:09:50](#)

كان بيقول هو اللي بيرزقه بيقول لا. اللي سجل المقالة دي القرآن. قال الله عز وجل ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم - [00:10:10](#)

طيب قل من يرزقكم من السماء والارض؟ امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله دي دي اجاباتهم اجابة المشركين. خلاص؟ طب اومال كان الاصنام دي - [00:10:30](#)

بكعها ايه بقى؟ قال الله عز وجل كما في سورة آآ الزبر ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. فاقروا بانهم بيعبدوها واقروا ان هي الهة. قال الله عز وجل كما في سورة صاد. اجعل الالهة - [00:10:50](#)

الها واحدة. يعني عايز يخلي التلتمية وستين صنم دول كلهم ما هماش الهة ويبقى الاله وربنا بس. هم كان عندهم حكاية اسمهم مشركين. عندهم ربنا وعندهم غيره وكانوا بيعتقدوا الربوبية في ربنا سبحانه وتعالى ان هو الخالق والرازق. لكن هم كفروا ببعض معاني الربوبية زي ايه؟ زي البعس. كذبوا البعس - [00:11:10](#)

والحكم والتشريع اه فدي كانت امور كفروا فيها من جهة الربوبية. ومن جهة اللوهمية انهم توجهوا بالعبادة ايه هي العبادة؟ التقرب الخضوع والانقياد الحب والذل. تقربوا به الى هذه الاوثان. فيروح شف بقى - [00:11:30](#)

ووقف يقول له ايه؟ يقدم له قربان ياخذ جزور ينحر تقربا لهذا الصنم. دا مشابه للي بيحاولوا يعملوه الان المنحرفون والضلال القبورية اللي عايز يحاول يعملوه دلوقتي. كان انتشر مقطع من فترة لامرأة واقفة عند قبر البدوي. امرأة مكومة - [00:11:50](#)

يعني مجروحة عندها آآ حالة مرضية شديدة. يبدو بقى ان حد يقول ابنها زوجها يعني مكومة كلما شديدا يعني مجروحة جرح شديد يعني. فوقفة بقى تستغيس عند قبر البدوي. البدوي رجل مات من قرون - [00:12:10](#)

بص ربنا سبحانه وتعالى قال ايه؟ وما انت بمسمع من في القبور. خلاص؟ ومع ذلك حتى لو سلمنا سمع ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم بشرككم ولا ينبئك مثل خبير. وقفة بقى تستغيثوا - [00:12:30](#)

يا شيخ العرب يا شيخة وتدعي باستغاسة وتصرف هذا الدعاء ان ايه؟ اشفي لي المريض الفلاني او لا مش فاكر طبعا نص الدعاء بس كانت بتستغيس استغاسة واضحة جدا انه يغيثها ويشغلها المريض بتاعها. هي دي المشكلة يا جماعة؟ هو ده نفس الشرك بالظبط. انت تقول لها يا بنتي مين اللي خلقك - [00:12:50](#)

تقول لك ربنا مين اللي بيرزق ربنا؟ تعبد مين بعبد ربنا؟ امال البدوي تقول لك اصل البدوي هو اللي هيوصلني. هو اللي هيقدر يعمل لي تصرف في الكون ليه وليه وليه ايه ده بقى؟ ايه ده بقى؟ فنفس اللي حصل هنا عبدالمطلب قدم ابناؤه - [00:13:10](#)

يقتسموا بالقداح والازلام ووقف عند هبل يدعو الله. يبقى كانوا يقولوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال كما في سورة يوسف وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. وما يؤمن - [00:13:30](#)

ترهم بالله الا وهم مشركون. ان ما جردوش التوحيد لله سبحانه وتعالى. وده كان سر العداء اللي بينهم وبين النبي عليه الصلاة والسلام وانطلق الملام منهم ان امشوا واصبروا على الهتك ان هذا لشيء يراد. ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة - [00:13:50](#)

ان هذا الاختلاق. كانوا عايزين هي المشكلة كلها. اجعل الالهة الها واحدا؟ احنا بنعظم الاوسان دي. ليه؟ ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. طيب قام عنده بل يدعو الله ثم ضرب صاحب القداح فخرج القدح - [00:14:10](#)

على عبد الله فاخذه عبد المطلب بيده واخذ الشفرة. شف بقى رحمة ربنا بنا. في الحديث من نذر ان يعصي الله فلا يعصه. من نذر ان يعصي الله فلا يعصه. ونقل الامام ابن قدامة وابن - [00:14:30](#)

كحز وابو بكر ابن العربي وابن حجر جمع كسير من العلماء نقلوا الاجماع على ان نزر المعصية لا يوفى به يعني لو واحد نزل معصية انه يعمل مسلا آآ حفلة ويجيب فرقة فرقة موسيقية ورقاصة وكده. ندر يعمل هل - [00:14:50](#)

باجماع المسلمين ما ينفعش يوافق بالنذر ده. طب يعمل ايه؟ على قولين العلماء. الارجح منهم والله اعلم ان هو يلزمه كفارة يمين. ان

هو الزموا كفارة يمين وده مذهب الامام احمد رحمه الله ومذهب الايه؟ الحنفية. احنف يعني. فده مهم - [00:15:10](#)
تبقى انت عارف بقى الموت المخرج الشرعي. هو لما طلع عليه القدر آآ اخذ الشفرة فاخذ عبدالمطلب بيده واخذ الشفرة السكينة اللي هيدبح بها ثم فاقبل به الى اساف ونائلة ليذبحه. اساف ونائلة دولت صنمين كانوا موجودين في الكعبة. في حوالين الكعبة. وله -

[00:15:30](#)

قصة هم بيحكوها طبعا للجاهلية الله اعلم بها يعني يقال ان آآ اساف فجر بنائلة دي امرأة. فمسخا حجارة على يأتيهما عند الكعبة في الحرم. والله اعلم بذلك. مما اقبل به الى اسافنا الى ليذبحه فقامت اليه قريش من انديتها فقالوا ما ذا تريد - [00:15:50](#)
يا عبد المطلب قال اذبحه قالت له قريش وبنوه. بنوه اللي هم اخوات عبدالله. والله لا تذبحه ابدأ حتى تعذر فيه يعني حتى ينفذ

عذرك وينقضي عذرك. يعني استفرغ كل الوسع شف مخرج من اللي احنا فيه ده. لكن فعلت هذا - [00:16:10](#)
انت لو دبحت ابنك لا يزال الرجل اي من بني هاشم او من قريش يأتي بابنه حتى يذبحها. فما بقاء الناس على هذا قال له المغيرة ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم وكان ابن اخت القوم. والله لا تذبحه ابدأ حتى - [00:16:30](#)

فيه. فان كان فداؤه باموالنا فديناه. وقالت له قريش وبنوه لا تفعل. وانطلق به الى الحجاز فان به عرافة ثاني. شف بقى كان مصدر العلم عندهم ايه؟ اللي هيحتكموا اليه في النوازل عرفوا. فان به عرافة لها - [00:16:50](#)

لها تابع يعني ايه؟ ايوة لها رأي من الجن مخاوية. العرفة دي مخاوية. يبجي لها عفريت يبجي لها جن صار معي جن. عشان كده بنقول يا جماعة اما تلاقوا حد مخاوي ده مش علامة ان هو من الاولياء ولا من الصالحين ولا حاجة. وناس تروح له وتقول لك اصل ما بياخدش فلوس - [00:17:10](#)

لا هذا امر لم يشرع. وارد ان يكون حد له رأي من الجن زي ما حديس سواد ابن قارب. رضي الله عنه وارضاه. لما سئل ما فعل رأيك من الجن يا سواد؟ كان يبجي له الرأي بتاعه ده. قال منذ اسلمت وقرأت كتاب الله لم يأتني - [00:17:30](#)
ونعم العوض كتاب الله. فاللي ينزل به مس، اللي ينزل به سحر، اللي ينزل به عين او حسد، كلها باب واحد على فكرة. يفرع الى كتاب الله عز الى الرقية الشرعية وهي الادعية والتوكل على الله والاستغفار والتوبة. ويسأل الله عز وجل بصدق ان ينجيه مما هو فيه. اما

بقي ان يروح - [00:17:50](#)
للشيخ فلان ولا الاخ فلان ولا الحاج فلان اصل مخاوي. ودلوقتي الموضوع دخل فيه نساء برضو فيه ستات مخاوية. وهي كده فمش تخلص وباب من ابواب الرجم بالغيب وباب من ابواب الكهانة. ومحتاجين نغلقه على فكرة. يا اخوانا ان افضل ما نعد للقاء الله عز وجل هو شهادة التوحيد - [00:18:10](#)

افضل ما نعد للقاء الله عز وجل هو شهادة التوحيد. فلا نخدش هذا التوحيد بمسل هذه التصرفات الخرقاء. بيقول وقالت له قريش وبنوه لا تفعل وانطلق به الى الحجاز فان به عرافة لها تابع. فسلها ثم انت على رأس امرك - [00:18:30](#)
فسلها ثم انت على رأس امرك ان امرك بذبحة ذبحته وان امرك بامر لك فيه لك وله فيه فرج قبلته. فانطلقوا حتى قدموا المدينة فوجدوها بخير. فركبوا حتى جاؤوها فسألوها وقصوا عليها وقص عليها عبدالمطلب خبره وخبر ابنه. وما اراد به. ونذره فيه -

[00:18:50](#)

فقلت لهم ارجعوا عني اليوم حتى يأتيني تابعي فاسأله. فرجعوا عنها فرجعوا من عندها فلما خرجوا عنها قام عبدالمطلب يدعو الله ثم غدوا عليها فقالت لهم قد جاءني الخبر كم الدية فيكم؟ الدية عنكم كم؟ قالوا عشر من الابل - [00:19:20](#)
ديت الراجل عشرة من الابل. قالت فارجعوا الى بلادكم ثم قربوا صاحبكم وقربوا عشرا من الابل. ثم اضرَبوا عليها بالقِداح. فان خرجت على صاحبكم فزيدوا من الابل حتى يرضى ربكم. وان خرجت على الابل فانحروها عنه - [00:19:40](#)

رضي ربكم ونجا صاحبكم. فخرجوا حتى قدموا مكة فلما اجمعوا على ذلك من الامر قام عبدالمطلب يدعو الله ثم قدموا الله وعشرا من الابل. كرروا الامر ده كم؟ عشر مرات. لحد ما زادوا فبلغ زادوا عشرة من الابل فبلغت الابل - [00:20:00](#)
تلتمة وقام عبدالمطلب يدعو الله كل مرة كان يخرج السهم على عبدالله. لحد ما وصلوا مئة من الايه؟ من الابل. فخرج السهم على

الايه على الابل. فقالت قريش ومن حضر قد انتهى رضا ربك يا عبد المطلب. فزعموا ان عبد المطلب قال لا لا - [00:20:20](#) والله حتى اضرب عليها ثلاث مرات. لازم اتأكد ان فعلا كده النزر ايه؟ انتهى. فضربوا على عبد الله وعلى الابن بالتلات مرات كلها تخرج على مئة من الابل. فخرج القدر على الابل فنحى رأى فنحرت. ثم تركت - [00:20:40](#)

لا يصد عنها انسان ولا يمنع. ذكر ما قيل لامة عند حملها برسول الله صلى الله عليه وسلم. ويزعمون فيما يتحدثس الناس والله اعلم. شف الاحتياط يعني هو ابن اسحاق بيقول الكلام ده وبينقله عنه - [00:21:00](#)

آ ابن هشام بهذه الصيغة عموما ما فيش اسنان. ويزعمون فيما يتحدثس الناس. والله اعلم ان امة بنت وهب ام رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تحدث انها اوتيت حين حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل لها - [00:21:20](#)

انك قد حملتي بسيد هذه الامة. فاذا وقع الى الارض يعني ولدتيه فقولي اعيذه بالواحد. من شر في كل حاسد ثم سمي محمد. ورأت حين حملت به انه خرج منها نور رأت به قصور بصرى من ارض - [00:21:40](#)

ثم لم يلبس عبدالله بن عبدالمطلب ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم انهلك. في احد الاسفار وام رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل به. يبقى النبي عليه الصلاة والسلام يرى والده ولم يره والده. صلى الله عليه وسلم - [00:22:00](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين. يوم سعادة للبشرية يوم خير للارض باقطارها. سبحان الله فعلا يعني. النبي صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين. ميلاده النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:22:20](#)

اذان وموعد رحمة ونور وهداية للبشرية. ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين اثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول اتناشر من ربيع الاول يوم الاثنين. عام الفيل - [00:22:40](#)

فعن قيس ابن مخزومة قال ولدت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل. فنحن لدتان مسنى لده. والدا اقول فلان لدة لي يعني تربى. يعني ولدنا في نفس الايه؟ العام. وعن حسان - [00:23:00](#)

سابت وشوف الاسر ده مهم ازاى. حسان ابن سابت منين؟ انصاري ابن مدينة مش كده؟ حسان ابن سابت بيحكي ايه اللي حصل؟ يوم ميلاد النبي عليه الصلاة والسلام بس في المدينة بقى في يثرب. قال والله اني لغلام ينفعه. يفعل يعني حلو شديد كده سبع تمن سنين

- [00:23:20](#)

سبع سنين او ثمان اعقل كل ما سمعت. اذ سمعت يهوديا يصرخ باعلى صوته على اطمة بيسرب. القطمة يعني الحصن. واقف على الحصن يصرخ باعلى صوته. يا معشر يهود حتى اذا اجتمعوا اليه قالوا له ويلك ما لك؟ قال طلع الليلة نجم احمد صلى الله عليه وسلم

- [00:23:40](#)

الذي ولد بها فلما وضعته امه صلى الله عليه وسلم ارسلت الى جده عبدالمطلب. انه قد ولد لك غلام فاته فانظر اليه. فاتاه فنظر اليه وحدثته بما رأت حين حملت به - [00:24:10](#)

الرؤية اللي رأتها وان ده سيكون سيد هذه الامة وسميه محمدا. وما قيل لها فيه. وما امرت به ان تسميه فيزعمون ان عبد المطلب اخذه فدخل به الكعبة. فقام يدعو الله ويشكر له ما اعطاه. ثم - [00:24:30](#)

ثم خرج به الى امه فدفعه اليها والتمس لرسول الله صلى الله عليه وسلم المراضع له امرأة من سعد بن بكر وديار بني سعد كانت في شمال الجزيرة. وكان في منطقة اكثر بادية - [00:24:50](#)

صحراء من ايه؟ من مكة. يقال لها حليلة. ابنة ابي زؤيب. كانت حليلة تحدث انها خرجت من بلدها مع زوجها وابن لها صغير ترضعه في نسوة من بني سعد تلتمس الرضعاء الرضعاء جمع رضيع - [00:25:10](#)

وذلك في سنة شهباء. اصل كلمة شهباء تطلق على الحاجة البيضاء قوي. طب لما هي عايضة تقول سنة يعني سنة بيضا لأ اصلها سنة مجدية الارض ما فيها ش اي خضار. الارض قاحلة لونها ابيض ما فيش خضار خالص يعني. في سنة شهباء لم تبقي لنا شيئا -

[00:25:30](#)

فخرجت على اتان لي قمرا. الاتان انس الحمار. يعني العرب ما عندهاش حاجة اسمها حمارة ما عندوش حمارة مؤنسة كده انما عايزين

يقولوا حمارة يقولوا ايه اتان. شف اسمها حلو ازاي؟ اتان. فخرجت على اتان لي قمر. قمراء يعني ايه؟ لونها فيه خضرة او -

00:25:50

برافو اه مريد او مخلط. معنا شارف لنا الشارف اللي هي الناقة العجوزة المسنة. والله ما تبيض بقطرة ناقة جافة جدا. الضلع بتاعها تنزل ما بينزلش نقطة لبن. وما ننام ليلنا اجمع من صبينا - 00:26:10

في معنى من بكائه من الجوع. زمان كانت النساء الفقيرات المرأة منهم لما تحمل وتضع فبيكون عندها لبنة ترضع بقى فتقوم تعمل ايه؟ تأتي الى الاشراف من العرب وتحمل ولده. تاخذ الولد ده ترضعه - 00:26:30

وتأخذ اجر. عشان كده المسل السائر في العرب يقولوا ايه؟ تجوع الحرة ولا تأكل بثديها تجوع الحرة تتحمل الشظف والفقر والجوع ولا تأكل بثديها. طيب عشان كده برضه الفقهاء لما اتكلموا في آآ كتاب - 00:26:50

النكاح واتكلموا عن مسألة الرضاعة كتاب الرضاعة. وقالوا كده ايه ويكره استرضاع الفاسقة. لو واحد هيلتمس لابنه امرأة ترضعه قالوا له اثر يكره استرضاع الفاسقة. ما تجيبيلوش واحدة فاسقة زي بقى دلوقتي اللي بيحبوا آآ الخادما وبقت موضة جديدة والله وللأسف - 00:27:10

بدأت تطل عندنا وتسمى عندنا. دي الخادمة افريقية وثنية مش مسلمة اصلا. دين ناني بتاع العيال الصغيرة. عالم بقى ديت هتنتقل من اخلاقها ايه لهم وهتعمل فيهم ايه؟ او يجيبها بقى مسلا ده زي بتوع الخليج بقى فلبينية او اندونيسية او غيره في منهم مسلمين وفي منهم ايه؟ معظمهم للأسف غير مسلمين - 00:27:30

المهم هي اللي راحت للاشراف دولت وكانت فقيرة هي ونساء فقيرات من ديار بني سعد. واتوا الى مكة يلتمس الرضعاء الرضعاء قلنا جمع ايه؟ رضيع. بتقول وما ننام ليلنا اجمع من صبينا الذي معنا؟ ابنها اللي مخلفاه ده ما بيرضعش ما عندهاش لبن - 00:27:50

طول الليل يعيط ما في سدي ما يغنيه وما في شارفنا ما يغذيه ولكنا كنا ارجو الغيث والفرج. فخرجت على اتاني فلقد ادمت بالركب. ادمت يعني امللتهم. طولت عليهم المسافة جدا جدا. ليه؟ الاتان يعني بطيئة جدا - 00:28:10

ما تمشيش. طيب. حتى شق ذلك عليهم ضعفا وعجفا. حتى قدمن مكة نلتمس رضعاء شوف بقى فما منا امرأة الا وقد عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم. يتعرض عليهم كلهم على ما اذكر بس ما - 00:28:40

المعلومة هادي معلومة تقريبا حذاشر او اتناشر امرأة. عرض عليهن جميعا. واحدة واحدة. خلاص؟ فتأباه كل امرأة منهم تأباه اذا قيل له قيل لها انه يتيم وذلك انى انما كنا نرجو المعروف من ابي الصبي. احنا عايزينها ناخذ البقشيش وناخذ - 00:29:00

المكافأة ومين اللي هيدينا فلوس؟ والد الصبي طب لو يتيم بقى؟ فنقول يتيم وما عسى ان تصنع امه وجده فكنا نكرهه لذلك. والله يقول وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا هو شر لكم. والله يعلم وانتم لا تعلمون - 00:29:20

فما بقيت امرأة كانت معي الا اخزت رضيعا غيري. فلما اجمعنا الانطلاق قلت لصاحبي لزوجها يعني. والله اني لاكره ان ارجع من بين صواحيبي ولم اخذ رضيعا. مش هرجع فاضية كده انا جاي مسافة مسافة كبيرة جدا يا اخوانا على فكرة. يعني ديار - 00:29:40

سعد يجي فوق في شمال الجزيرة بينها وبين مكة مسافة. فلما اجمعنا الانطلاق قلت لصاحبي اسف ده هي اللي هي شرق شرق مكة شمال شرق مكة. يقول والله اني لاكره ان ارجع من بين صواحيبي ولم اخذ رضيعا. والله لاذهب الى ذلك اليتيم فلا اخذن - 00:30:00

قال لا عليك ان تفعلي. ايه المشكلة؟ خدي عسى الله ان يجعل لنا فيه بركة. قالت فزهبت اليه فاخذته. وما حملني على اخذه الا اني لم لم اجد لم اجد غيره. فلما اخذته رجعت به الى رحلي. فلما وضعته في اول البركات بقى - 00:30:20

فلما وضعته في حجري اقبل عليه سدياي بما شاء من لبن. جرى اللبن في سدي المرأة لوقته في ساعتها فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى روي وشرب معه اخوه حتى روي. ثم نام - 00:30:40

قالت وما كنا ننام قبل اول ليلة ننام فيها. واد صغير ده رضع اللي هو رضيعه بقى رضيع النبي عليه الصلاة والسلام واياه؟ ونام. وقام زوجي الى شارفنا. طب دول العيال الحمد لله رضعوا. هم بقى راح للناقة اللي ما كانش فيها نقطة لبن دي. فازا انها لحافل. حافل اي -

00:31:00

ضرعها ممتلئ لبنا. فحلب منها ما شرب وشربت معه حتى انتهينا ربا وشبعا. يقال وريا الاتنين بالفتح والكسر. وشبع شعبن شبع شديد. فبتنا بخير ليلة. قالت يقول صاحبها حين اصبحتا تعلمي واللّه يا حليلة لقد اخذت نسمة مباركة. فقلت واللّه اني لارضى - [00:31:20](#) ذلك. ثم خرجنا وركبت انا اتاني وحملته عليها معي. فوالله لقطعت برك. انطلقت اللي كانت سبب في بقاء الركب ده انطلقت لا يلحق شيء. ما يقدر عليها شيء من حمهم. حتى ان - [00:31:50](#)

ليقلن لي يا ابنة ابي زئيب ويحك اربعي علينا اليست هذه اتانك التي كنت خرجت عليها؟ فاقول لهن بلى واللّه انها لهي فيقولن واللّه انا لها لشأنا. في حاجة غريبة احنا مش فاهمينها. ثم قدمنا منازلنا من بلاد بني سعد - [00:32:10](#)

وما اعلم ارضا من ارض الله اجذب منها. فكانت غنمي تروح علي. تروح يعني ترجع في اخر النهار كما قال الله عز وجل ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون. يبقى تروح ترجع في اخر النهار. فكانت غنمي تروح علي - [00:32:30](#)

حين قدمنا به معنا شبعا لبنا يعني مملوءة لبنا. فنحلب ونشرب وما يحلب انسان قطرة لبن وما يحلب انسان قطرة لبن. ولا يجدها في ضرع حتى كان الحاضرون من قومنا يقولون - [00:32:50](#)

وعيالهم ويلكم اسرحوا حيث يسرح راعي بنت ابي زؤيب. فتروح اغنامهم جياعا ما تبض بقطرة لبن وتروح غنمي شبعا لبنا. فلم نزل نتعرف من الله الزيادة والخير حتى مضت سنتاه. وفصلته - [00:33:10](#)

ويعني فطمته. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشب شبابا لا يشبه الغلمان. يشب شبابا لا يشبه فلم يبلغ سنتين حتى كان غلاما جفرا جفرا يعني ايه؟ قويا غليظا. يبقى هو عنده سنتين بس شكله كده - [00:33:30](#)

اربع خمس سنين فقدما به على امه ونحن احرص شيء على مكته فينا لما كنا نرى من بركته. فكلما امه وقلت قلت لها لو تركت بني عندي حتى يغلف فاني اخاف عليه وباء مكة. ان بكة ممكن تكون وبيئة - [00:33:50](#)

لهو البادية اكسر يتعلم فيها الفصاحة ويتعلم فيها آآ الحركة والمشى والسعي اتعلم فيها آآ اخلاق البداوة والفتوة وغير ذلك. سبحان الله فعلا يعني ده بيبكون انفع للصبي. فلم نزل بها حتى - [00:34:10](#)

ردته معنا. فرجعنا به فوالله انه بعد مقدمنا به با شهر مع اخيه لفي بهم لنا. البهم اللي هي صغار الغنم لفي بهم لنا خلف بيوتنا اذ اتانا اخوه يشتد اللي هو الرضيع الثاني جاي يجري بسرعة فقال لي ولابيه ذاك اخي القرشي قد - [00:34:30](#)

اخذه رجلان عليهما ثياب بيض. فاضجعا فشق بطنه. فهما يصوتانه مأخوذة من الصوت اللي هو ايه لما تقعد تقلب حاجة او تضرب حاجة كده. عشان كده الصوت لو العصاية ده مأخوذ من كده. هي صوتان يعني ايه؟ يحركوه تحريك جامد - [00:34:50](#)

فخرجت انا وابوه نحوه فوجدته قائما منتقي عن وجهه. لونه مخطوف. فالتزمته يعني احتضنته. والتزمه ابو ابوه من الرضاعة اللي هو ايه؟ ابو كبشة. آآ يقال ذلك يعني في احد ايه؟ كناه واللّه اعلم. احد - [00:35:10](#)

لما كان اراد آآ ابو سفيان ان يعيبه فقال ايه؟ لقد امر امر ابن ابي كبش. آآ فقلنا ما لك يا بني؟ قال جاءني رجلان عليهما ثياب بيض فاضجعا وشقا بطني. فالتمس فيه شيئا لا ادري ما هو. فرجعنا به الى - [00:35:30](#)

وقال لي ابوّه يا حليلة لقد خشيت ان يكون هذا الغلام قد اصاب. فالحقيه باهله قبل ان يظهر ذلك به. هم خافوا ايه اللي حصل؟ ليكون اصابه الجن او الشيطان. فاحتملناه فقدمنا به على امه. فقالت ما اقدمك ما اقدمك به يا ظئر - [00:35:50](#)

والذئير اللي هي المرضعة. وقد كنت حريصة عليه وعلى مكته عندك. فقالت قد بلغ الله بابني وقضيت الذي علي وتخوفت الاحداث علي فاديتك اليك كما تحبين. قالت ما هذا شأنك؟ لا لا الكلام ده مش مقنع. اصدقيه - [00:36:10](#)

خبرك فلم تدعني حتى اخبرتها. قالت افتخوفت عليه الشيطان؟ قلت نعم. قالت كلا. دي مين؟ ام النبي صلى الله عليه وسلم يقول كده واللّه ما للشيطان عليه من سبيل وان لبني لشأنا افلا اخبرك خبره - [00:36:30](#)

قلت بلى. قالت رأيت حين حملت به انه خرج مني نور اضاء قصور بصري. من ارض الشام ثم حملت به فوالله ما رأيت من حمل قط كان اخف علي ولا ايسر منه. ووقع حين ولدته وانه لواضع يديه بالارض رافع رأسه - [00:36:50](#)

الى السماء دعيه عنك وانطلق راشدة. نقف هنا نستكمل ان شاء الله الدرس القادم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت

